فسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته قال عليه السلام
حين نزل دمشق ان يعدم الغنى ان يجمع فيها كثيرا فليس يعدم
المسكين انه يشبع فيها خبزا وقال هرم بن حيان لاويس القرني
اين تامرني ان اكون قال قدما الى الشام فقال هرم كيف المعيشة
بها قال اف لهذه القلوب قد خالطها الشك فما تنفعها الموعظة
فايدة قال العارف البطايحي رايت الشيخ ابا البيان
والشيخ رسلان مجتمعين بجامع دمشق فسالت الله ان يجمعني
عنهما وتبعتهما حتى صعدا على مغارة الدم وقعدا يتحدثان
واذا بشخص اتى كانه طاير في الهوى فجلسا بين يديه كالتلميذين
فسالاه عن اشيا منها هل على وجه الارض بلد ما رايته قال
لا قالا هل رايت مثل دمشق قال لا وكانا يخاطبانه يا ابا العباس
فعرفت انه الخضر طب ك عن ابى امامة قال الهيثمي فيه عفير بن
معدان وهو ضعيف .
الشام ارض المحشر والمنشر اى البقعة التى يجمع الناس فيها الى الحساب
و ينشرون من قبورهم ثم يساقون اليها وخصت بذلك لانها
الارض التى قال الله فيها باركنا فيها للعالمين واكثر الانبيا بعثوا
منها فانتشرت في العالمين شرايعهم فناسب كونها ارض المنشر والمحشر
ابو الحسن بن شجاع الربعي بفتح الرا والبا الموحدة التحتية نسبة
الى ربيعة بن نزار في فضايل الشام عن ابى ذر .
الشاهد المذكور في قوله تعالى وشاهد ومشهود هو يوم عرفة
اى يشهد لمن حضر الموقف ويوم الجمعة اى يشهد لمن حضر صلاته
والمشهود هو اليوم الموعود يوم القيامة لانه يشهده اى يحضره
جميع الخلايق من انس وجن وملك وغيرهم لفصل القضا وسياق
في خ ... اخرما يعارض ذلك ك في التفسير هق عن ابى هريرة
قال ك على شرطهما واقره الذهبي .
الشاهد اى الحاضر يرى ما لا يرى الغايب قال ابن جرير اراد روية
القلب لا العين اى الشاهد للامر يتبين له من الراى والنظر فيه
ما لا يظهر للغايب لان الشاهد للامر ينفتح له ما لا يتضح للغايب
حم عن على ابن ابى طالب قال قلت يا رسول الله اكون لامرك اذا ارسلتنى
كالسكة المحماة او الشاهد يرى ما لا يرى الغايب قال بل الشاهد
الخ القضاعي ... ابن ... وكذا الديلمي عن انس ورمز المصنف لصحته

واصل

واصل قول العامري في شرح الشهاب صحيح قال السخاوي في هذا الشان
ابن لهيعة .
الشباب شعبة من الجنون قال الزمخشري يعنى انه شبيه بطايفة من
الجنون لانه يغلب على العقل ويميل صاحبه الى الشهوات غلبة الجنون
والشعبة من الشى ما تشعب منه اى تفرع كغصن الشجرة وشعب الجبل
ما تفرق من روسها وقال العامري الشباب حداثة السن وطراوته
ومنه قول المصطفى صلى الله عليه وسلم لام سلمة الصبر يشب الوجه
اى يوقد لونه ونضرته والشعبة القطعة من الشى فالعقل يعقل
عواقب الامور والجنون بضدها والشاب لم يتكامل عقله فينشا
منه خفة وحدة فحذر المصطفى صلى الله عليه وسلم من العجلة
وحثه على التثبت وفيه ايما للعفو عن الشباب والنسا حبالة وفي
رواية حبايل الشيطان اى مصايده والحبالة بالكسر ما يصاد به
من اى شى كان وجمعه حبايل اى المراة شبكة يصطاد بها الشيطان
عبيده فارشد لكمال شفقته على امته الى الحذر من النظر اليهن
والقرب منهن وكفه الخاطر عن الالتفات اليهن باطنا ما امكن وتقدم
خبر اتقوا الدنيا والنسا فخصهن لكونهن اعظم اسباب الهوى واشد
افات الدنيا الخرايطي في كتاب اعتلال القلوب وكذا الديلمي في
ترغيبه عن زيد بن خالد الجهني ورمز المصنف لحسنه ورواه ابو نعيم
في الحلية وابن لال عن ابن مسعود والديلمي عن عقبة وكذا القضاعي
في الشهاب قال شارحه العامري صحيح .
الشتا ربيع المومن لانه يرتع فيه في روضات الطاعات ويسرح في ميادين
العبادات وينزه القلب في رياض الاعمال فالمومن فيه في سعة عيش
من انواع طاعة ربه فلا الصوم يجهده ولا الليل يضيق عن نومه
وقيامه كالماشية ترتع في زهور رياض الربيع قال العسكري انما قال
الشتا ربيع المومن لان احمد الفصول عند العرب فصل الربيع لان
فيه الخصب ووجود المياه والزرع ولهذا كانوا يقولون للرجل الجواد
هو ربيع اليتامى فيجعلونه مقام الخصب لكثرة الجود في الربيع
حم ع عن ابى سعيد الخدري ورمز المصنف لحسنه وهو كما قال الهيثمي اسناده
حسن انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح .
الشتا ربيع المومن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام وفي رواية
فصامه فقامه فلطوله يمكن ان تاخذ النفس حظها من النوم ثم يقوم

Copyright King Saud University